مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، ص١٣٢-١٧٢، يناير ٢٠٢٠

دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى أبنائها دراسة ميدانية على عينة من الأبناء في محافظة رفح

د. محمود محمد الشامي*

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى أبنائها، وتحقيقاً لذلك تم استخدام الباحث المنهج الوصفي، وأعد استبانة طبقها على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) فردٍ من الأبناء الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة في محافظة رفح، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- يوجد دور للأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية لدى أبنائها، وقد بلغت الدرجة الكلية (٧٥.٦%)، حيث بلغت قيمة التسامح والعفو (٧٩.١%)، تليها قيمة الحرية والتعبير عن الرأي (٧٤.٨%)، تليها قيمة المساواة والعدالة (٧٢.٨%).

٢- يوجد دور للأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى أبنائها، وقد بلغت الدرجة الكلية (٧٥.٢%)، حيث بلغت قيمة حماية الوطن (٧٩.٨%)، تليها قيمة الحفاظ على الوطن(٧٨.٧%)، تليها قيمة بناء الوطن (٧٧.٤%)، تليها قيمة الولاء للوطن (٧٤.٦%)، تليها قيمة الالتزام الوطني (٧٠.٥%)، تليها قيمة الجماعية والمشاركة الاجتماعية (٧٠.٢%).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الأسرة في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، لدى أبنائها تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، ومستوى دخل الأسرة).

الكلمات المفتاحية: الأسرة، وقيم الديمقراطية، والانتماء الوطني.

* قسم علم اجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الأقصى- غزة- فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Role of the Palestinian Family in Instilling the Values of Democracy and the Patriotic Belonging among its siblings (A Field Study on a Sample of Siblings in Rafah Governorate)

Abstract

The study aimed at identifying the role of the Palestinian family in instilling the values of democracy and the patriotic belonging among its siblings. To achieve the study aim, the descriptive approach was used. The researcher prepared a questionnaire, administrated on a random sample of (300)Male and female siblings aged(15-18)in Rafah governorate. The study shows the following results:

1- There is a role of the Palestinian family in promoting the values of democracy among its siblings. The total score was (75.6%); the value of tolerance and amnesty was 79.1%, followed by the value of freedom and expression of opinion 74.8%, and followed by the value of equality and justice (72.8%).

2 - There is a role of the Palestinian family in instilling the values of patriotic belonging among its siblings. The total score reached (75.2%): the value of homeland protecting was(79.8%), followed by the value of the homeland preserving 78.7%, followed the value of homeland building (77.4%), followed by the value of homeland loyalty 74.6%, followed by the value of the homeland commitment 70.5%, and finally the value of the collective and social participation (70.2%) .

3 - There are no statistically significant differences in the role of the family in the instilling the values of democracy and the patriotic belonging among its siblings due to the following variables: gender, the educational level of the breadwinner, and the family income level.

key words: Family – Values of Democracy– Patriotic Belonging

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

ليس هناك شك في أن ما يشهده عصرنا الحالي من تغيرات ضخمة في شتى مجالات الحياة، هي تغيرات لم يعرف لها العالم نظيراً من قبل، وقد ازدادت معدلات هذه التغيرات بمرور الوقت، بحيث لم تعد قاصرة على الدول المتقدمة التي تمتلك وسائل التقدم العلمي والاقتصادي، وما يستتبع ذلك من نتائج اجتماعية وثقافية، بل إن درجات متباينة من التغير أصبحت تواجه الدول النامية أو دول العالم الثالث التي تحاول اللحاق بركب التقدم العلمي، واجتياز الهوة التي تفصلها عن الدول المتقدمة. (الخولي، 1988: 224).

ولعل من أهم القضايا الثقافية التي يجب الاهتمام بها في الدول النامية هي قضية ترسيخ وتعميق القيم الديمقراطية، والانتماء الوطني، والتي تعد من أهم القضايا التي تسهم في التقدم الثقافي والعلمي، حيث إن ترسيخ هذه القيم من شأنه أن يجنب المجتمع كثيراً من المشكلات والويلات التي تمنع تقدمه ورقيه.

ومن أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساعد على ترسيخ هذه القيم، الأسرة حيث تعد الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظاماً اجتماعياً رئيسياً، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية؛ لذلك تعد الأسرة بمنظور علم الاجتماع نظاماً اجتماعياً. (الخولي، 1988: 201).

ولا تنحصر أهمية الأسرة في التكاثر البشري فقط، بل تتجاوز ذلك إلى الضبط السلوكي لأبنائها، وإكسابهم القيم الاجتماعية التي توجه سلوكهم المستقبلي خلال تعاملهم مع بقية أفراد المجتمع، وربما كانت هذه المهمة للأسرة تفوق المهمة الأولى؛ لأن قلة من الأبناء مع وجود التوجهات السليمة والأخلاق المنضبطة، خيرٌ من كثرة منحرفة تنشأ نشأة سيئة، فتكون مصدر شقاء وإفساد في المجتمعات.

ويؤكد عدد من علماء النفس والتربية والاجتماع أن الخبرات التي يتعرض لها الفرد داخل محيط الأسرة في سنواته الأولى تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي، وفي تكوين اتجاهاته ومواقفه، وتحديد ما يتصف به من استقرار نفسي، ومن مظاهر سلوك تشكل أساساً في تعامله الاجتماعي خارجها، وفي مواجهة المشكلات والمواقف الصعبة التي تعترضه، وتعيق حسن تكيفه. (الجندي، 2010: 60).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم القيم التي يجب أن تحرص الأسرة على إكسابها أبناءها، هي قيم الديموقراطية، والانتماء الوطني، حيث أضحت الديمقراطية مرادفاً لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وبقدر ما تبدو هذه الحقوق والحريات مكبوتة أو مسلوبة أو معدومة بقدر ما تشتد الحاجة الكيانية إلى الديمقراطية، وهي تتمحور في حدها الأدنى حول اعتبار الإنسان قيمة في ذاته وحقه (فرداً أو جماعة) في التعبير عن رأيه، وفي المشاركة في صنع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من أجل تحقيق تقدمه وسعادته ونهضة الوطن ورقيه. (المخادمي، ٢٠٠٤: ٢٦).

وتحاول الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها، لانعكاسات ذلك على السلوك المستقبلي للأبناء، ولتجنيب المجتمع كثيراً من المشكلات والويلات.

مشكلة الدراسة:

تمثل الأسرة نقطة التقاء مؤسسات المجتمع، وإن إنماء هذه المؤسسات يحتاج- أولاً وقبل كل شيء- إلى تحديد طبيعة المشكلات والحاجات الملحة التي تعد الأسرة المكان المناسب لمعرفتها، فضلاً عن دور الأسرة في تسهيل عملية التوعية الاجتماعية التي تجعل هذه المؤسسات على اتصال مستمر بالجماهير، إذ إن من الثابت أن الباحثين الاجتماعيين- غالباً- ما يضعون الأسرة في مقدمة الأولويات لجمع المعلومات الميدانية أو لتجريب ما يطرحون من برامج وخطط، وبحكم أوجه التشابه بين أسر المجتمع الواحد، فإن استخدام عينة من الأسر، وتطبيق هذه الخطط عليها يوضح مسبقاً إمكانات نجاحها ودرجات هذا النجاح. (النوري، 1994 :7).

وهذا يعني أننا إذا أردنا ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني في المجتمع بشكل عام، علينا أن نبدأ من الأسرة؛ لنختبر إمكانية تحقيق ذلك؛ لأن نجاح تطبيق هذه القيم لدى أفراد الأسر، يمهد لنجاح ترسيخ هذه القيم في المجتمع الأوسع، ويحد من انتشار التطرف والعنف من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن الأسرة الفلسطينية تعاني الكثير من الضغوطات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، نتيجة المشكلات السياسية والاقتصادية المفروضة عليها نتيجة الحصار، والانقسام الفلسطيني، وكثير من أعضاء الأسر الفلسطينية يعاني من الحرمان، والاستلاب لحقوقهم الإنسانية الأساسية، الأمر الذي أدى إلى انتشار كثير من حالات العنف، والقتل والسرقة والانتحار، والإدمان على المخدرات، وهجرة الشباب؛ وبناء عليه يجب التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها، وذلك لدعم استقرار الأسرة والمجتمع ولمواجهة التحديات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعليه تحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها في محافظة رفح، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ –ما دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية لأبنائها؟

٢–ما دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ أبعاد الانتماء الوطني لأبنائها؟

٣–هل توجد فروق في دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة)؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ –التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية لأبنائها.

٢–التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ أبعاد الانتماء الوطني لأبنائها.

٣– التعرف إلى الفروق في دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة).

أهمية الدراسة: لقد تأثرت مؤسسات المجتمع الفلسطيني بعوامل التصدع والتفكك القيمي، وعانت من آثار الحروب، والحصار والانقسام الفلسطيني، وانعكست هذه العوامل على طبيعة العلاقات الإنسانية والقيم الاجتماعية والأخلاقية، والأسرة من أهم المؤسسات التي تعاني كثيراً من التصدع القيمي، والذي تمظهر في كثير من المشكلات التي انتشرت في المجتمع الفلسطيني، ومنها: (السرقة والسلب، والنهب، والقتل، والانتحار، والانحراف، وجنوح الأحداث، وتعاطي المخدرات، والاتجار بالمخدرات، وهجرة الشباب، وغيرها، ومن شأن هذه المشكلات أن تؤدي إلى تصدع المجتمع الفلسطيني وانهياره؛ لذا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كون الأسرة أساس المجتمع، ودراسة دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها، يؤسس في نشر هذه القيم على مستوى المجتمع.

وعليه تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية والتطبيقية، فيما يأتي:

فمن حيث الأهمية النظرية، فإن الدراسة الحالية تلقي الضوء على دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديموقراطية والانتماء الوطني لأبنائها، وهذا يعد إضافة نظرية يمكن تقديمها إلى ما هو منشور من أدبيات. بينما تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما ينبثق عنها من نتائج تسهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في تقديم حلولٍ عملية لترسيخ قيم الديمقراطية، والانتماء الوطني. ويأمل الباحث أن تساعد النتائج في تقديم برامج لتوعية الأسرة بأهمية دورها في ترسيخ هذه القيم؛ مما يساعد في حل المشكلات الأسرية، ودعم استقرار الأسرة والمجتمع. وتدعو هذه النتائج صناع القرار للاهتمام بدعم الأسرة للقيام بدورها في تعميق هذه القيم.

تعريف مصطلحات الدراسة:

١-**الأسرة:** هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعد نظام الأسرة نواة المجتمع، لذلك كان أساساً لجميع النظم. (النورجي، 1990: 32).

٢-**الديموقراطية** Democracy **:** هي النظام الذي يشترك ويسهم فيه كل أفراد المجتمع باعتبارهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، ولهم نفس المكانة في المجتمع، حيث يعترف بها كل فرد للآخر دون تميز أو إقصاء في إدارة وتسيير الشؤون العامة على مختلف المستويات، عن طريق الميكانزمات الخاصة بالديمقراطية. (المخادمي، 2004: 23).

٣-**قيم الديمقراطية:**

أ- **قيمة المساواة -Equality Egalitarian**: يشير مصطلح المساواة إلى مجموعة من التوجيهات الافتراضية التي يجب أن يتبعها الأفراد والجماعات؛ لتحقيق العلاقات الاجتماعية والطيبة بينهم. والمساواة تدعو إلى تطبيق القيم الاجتماعية التي توصي بالمعاملة المتساوية للحالات المتساوية، وتنبذ استعمال المقاييس غير المناسبة في تصنيف الحالات. فمثلاً تحث المساواة إعطاء حق التصويت السياسي لجميع البالغين، مهما كانت أجناسهم أو أديانهم أو عناصرهم أو ثرواتهم أو مستوياتهم الثقافية؛ لأن معايير الجنس، والدين، والثروة، والمستوى الثقافي، لا تتدخل وليس لها أية علاقة بحق التصويت. (دينكن، 1980: 115).

ب- **التسامح Toleration:** موقف يتجلى في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلاف السلوك والرأي دون الموافقة عليها، ويرتبط التسامح بسياسات الحرية في ميدان الرقابة الاجتماعية، حيث يسمح بالتنوع الفكري والعقائدي على أنه يختلف عن التشجيع الفعال للتباين والتنوع. (النورجي، ١٩٩٠: 82).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت-**حرية التعبير freedom of expression**: قيمة أساسية وشرط لاكتمال إنسانية الإنسان، وهي وسيلة التعبير عن فرح الوجود، وعن حاجات النفس والجسد، وهي وسيلة مشاركة الإنسان (فرد- جماعة) في هموم الآخرين واهتماماتهم وسبيل التفاهم على الغايات والوسائل التي تحقق السعادة. (المخادمي، ٢٠٠٤: 40- 42).

ث- **المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility**: وتتضمن العديد من الواجبات على الفرد القيام بها، مثل: احترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين، وغيرها من الواجبات، وتدرك المسئولية الاجتماعية باعتبارها مسئولية أمام المجتمع، وتحددها أعرافه وتقاليده واحتياجاته، وهي تتصل عادة بجانب الواجبات المرتبطة بأدوار الفرد في المجتمع، وهي الأدوار التي تؤدي وظائف أساسية لصالح بناء المجتمع، حيث يستوجب عدم الوفاء به العقاب من قبل المجتمع، وهو العقاب الذي يبدأ مخففاً كاللوم، وينتهي إلى إنزال العقاب المادي بالشخص، وعلى هذا النحو تعد المسئولية الاجتماعية بنية من الواجبات والحقوق، وتحدد السلوك الذي ينبغي أن يطرقه الفرد تجاه المجتمع، فالمجتمع يشكل الإطار الشامل الذي تسعى كافة الأطراف لأداء مسئولياتها الاجتماعية بهدف تأكيد بقائه واستقراره. (ليلة، 2009: 30).

٤-**الانتماء الوطني**: يعرف أنه إحساس المواطن بأنه جزء من وطنه، فيحبه ويتعلق به، ويكنُّ له الولاء، ويظهر ذلك من اعتناقه لقيمه، وعاداته، وتقديره لمؤسساته، وطاعته لقوانينه، ومحافظته على ثرواته، واندماجه في أحداثه، ومشكلاته، واستعداده للنهوض به. وللانتماء ثلاثة مستويات: انتماء مادي، وظاهري، وإيثاري. (علي، 1998 :232).

أبعاد الانتماء الوطني، وهي: (حب الوطن، والاهتمام بخير الوطن ورفاهيته، والولاء والإخلاص للوطن، والحنين للوطن وصعوبة الابتعاد عنه، والمحافظة على أسرار الوطن، والذود عن الوطن، والتمسك به في حالات هزيمته). (علي، 1993: 24).

٥-**التنشئة الأسرية**: جزء من التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة، كمؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تلقين وتعليم وإكساب الأبناء القيم، والمهارات، والمعتقدات، والاتجاهات، والمعايير، واللغة، والدين، للمجتمع الذي يعيشون فيه، بما يصقل ويخلق شخصياتهم، وضميرهم، ويحدد سلوكهم. (Burt , M. ، في الحسن،٢٠٠٦ : 310).

٦-**محافظة رفح**: تقع محافظة رفح جنوب قطاع غزة، وتبلغ مساحتها (55,000) دونم، ويمتد طرفها الجنوبي على طول الشريط الحدودي مع جمهورية مصر العربية، ومن الجهة الشمالية تحدها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محافظة خان يونس، ومن الغرب تطل على البحر الأبيض المتوسط، أما من الشرق فيحدها الخط الأخضر (خط الهدنة) الفاصل بين الأراضي المحتلة عام (١٩٦٧)م، والأراضي التي احتلتها إسرائيل عام (١٩٤٨)م، وتقدر مساحة النفوذ البلدي بحوالي (28) ألف دونم. (بلدية، رفح، 1997: 1)، ويبلغ عدد السكان في محافظة رفح (233,878) نسمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تؤدي البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دوراً بالغ الاهمية في تشكيل شخصيته، وفي تحديد أنماط سلوكه وفي تزويده بالمعارف والمهارات والخبرات الاجتماعية اللازمة؛ من أجل استمراره وتمكنه من مجابهة مواقف الحياة المختلفة، وتسهم الأسرة إلى جانب العديد من الهيئات الاجتماعية في عملية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية وتكوين الاتجاهات والميول لديه ونظرته للحياة، بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وظروفه، فضلاً عن اكتسابه سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة التي يمر بها في مدارج عمره المختلفة. (الجندي، 2010 :59).

وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الفرد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين، ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولا زالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به. (أبو جادو: 1988: 246).

فالأسرة بقيمها الديموقراطية وأساليبها في تنشئة أبنائها تنتج جيلاً ديموقراطياً قادراً على تحمل المسؤولية، متسلحاً بالقيم التي ترفض الظلم والاستبداد وكل أشكال القسوة، والتسلط وتعزز مفاهيم الخير والأمن، وتتمسك بقيم الخير والأمن والعدالة، وتنادي بحقوق الإنسان، وتعمل على احترام الحقوق والواجبات، وتؤمن بالتعايش السلمي، واحترام الأقليات، ونبذ كل صور العدوانية، وحل الخلافات بالحوارات والمناقشة. (ندر، فاطمة، 2001: 88– 89).

وتبدأ عملية غرس القيم في تكوين الإنسان الذهني والنفسي بالطرق التقليدية التي تتبعها الأسرة في سنوات مبكرة من عمره، وهذا يتخذ شكل التطبيع البطيء للطفل في نطاق ما توارثته الأسرة من قواعد اجتماعية، وتكون هذه العملية مزيجاً من القسر والترغيب والإقناع مع تأمين اكتساب الطفل ما يراد له من المبادئ اكتساباً عقلياً وعاطفياً ونفسياً، وتتعمق جذور هذه المبادئ في شخصيته مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور الأسرة الفلسطينية...

مرور الشهور والسنين، حتى تستحكم وتتخذ صيغة الاتجاهات والنزعات التلقائية التي تنظم مجمل سلوكه بشكل لا شعوري على الأكثر، فالناس عادة عندما يسألون عن أسباب كثير من أفعالهم وتصرفاتهم اليومية غالباً ما يعجزون عن بيان ذلك، وفي أغلب الأحيان يبررون سلوكهم بمبررات قد تخفي الدوافع الحقيقية، والقيم ليست معلومات معرفية يحفظها الناس كما يحفظ التلاميذ المعلومات الجغرافية والتاريخية، بل هي مبادئ تصيرت في أعماقهم تصيراً عقائدياً وعاطفياً وذوقياً وجمالياً. إن قوة هذا التطبيع تتجلى– بين أمور كثيرة أخرى– في المعتقدات الاجتماعية التي يعتنقها الناس، ويتمسكون بها دونما أي استعداد لإعادة النظر في مضامينها الفكرية أو دلالاتها الاجتماعية. (النوري، 1994: 64– 65).

وبالتأكيد فالأسرة أهم الكيانات الاجتماعية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للإنسان، وتحوله من حيث هو كائن حي إلى كائن اجتماعي، وتزوده بالصفات الإنسانية وبثقافة المجتمع وقيمه وعاداته ولغته ودينه ونظمه وقوانينه ومعاييره، وتقوم بدور هام وجوهري في بناء شخصيته وذاتيته، وتزوده بالأسس التي تبنى عليها شخصيته، فيتعلم كيف ينظر لذاته، وكيف يتعامل مع المشكلات التي تواجهه، وكيف يتعامل مع الأفراد في محيطه ومجتمعه، ويتعلم أيضاً المسؤولية وحرية الرأي وديمقراطية القرار، وما له من حقوق وما عليه من واجبات، ويتعرف على مجموعة الأساليب السلوكية التي يتمثلها كأسلوب في حياته.

والديمقراطية التي يجب أن يتعلمها ويكتسبها الإنسان من أسرته أولاً، ولا تعني اغتصاب حقوق المجتمع، ولا تعني السلبية والإهمال والتسيب، والفهم المغلوط للديمقراطية هو الذي شجع على سقوط قيم الشرف والأمانة وقيم العمل الذهني واليدوي، وصعود قيم السلب والنهب. فمقياس الزمان الشائع الآن هو الثراء، حتى لو كان مجهول المصدر، وتبقى فضيلة الحوار الديمقراطي المتكافئ صمام الأمان في مواجهة تحديات المستقبل. (المخادمي، 2004: 31).

كما وأن الشخصية البشرية التي تترعرع في أسرة يشيع بين أفرادها جوٌ ديمقراطي يتسم بالتسامح والصبر وتقبل الآخر وحرية الرأي، والمساواة يتوقع أن تكتسب هذه الشخصية هذه السمات مما يجعلها على قدر من المرونة السلوكية التي يتوقف عليها تكيف الإنسان تكيفاً إيجابياً مع بيئته، مما يمكنه ذلك من أن يتقبل مختلف الأشخاص الذين يختلفون، ويتناقضون معه في الثقافة والأعراف والعقيدة دون أن يضعف عاطفياً تحت ضغط الشعور بالاختلاف والتناقض، فيوقف هذا التفاعل أو يدخل في صراع أو نزاع معهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد الأسلوب الديمقراطي أحد الأساليب السوية والصحيحة في تنشئة الأبناء وتربيتهم، ويقوم هذا الأسلوب على الحوار، والتشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور، والقضايا الخاصة بهم واحترام آرائهم، وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض ومناقشتهم في أخطائهم ودراستهم. وبالتالي فالديمقراطية أسلوب يعتمده الوالدان في تنشئة أطفالهم وتربيتهم، تقوم على روح التسامح، والتعامل المرن الذي يقدر الآخر ويعترف بإمكاناته وقدراته، ويقدم النصح والمشورة والرأي في قالب التوجيه والإرشاد بعيداً عن كافة أشكال الإرغام، والتشدد، والقسوة. (الجندي، ٢٠١٠: 61).

فالممارسة الديمقراطية التي يتبعها الآباء أو الأمهات أو كلاهما معاً في تنشئة أبنائهم تسهم إلى حد بعيد في توفير بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالي، وفي بناء شخصيات تتسم بقدر عالٍ في الاتزان والبعد عن التعصب للرأي والثقة العالية بالنفس والاستقلالية في الفكر. (عبادة، 2001: 118).

وتعد المواطنة واحدة من أهم ركائز الديمقراطية إذا ما أريد لها أن تكون كمنهج لممارسة الحياة الاجتماعية، إلا أن الديمقراطية بدورها تعد أهم دعائم إكساب هذا المفهوم عمقه وفاعليته في التطبيق في الحياة اليومية، الأمر الذي يخلق من الفرد عنصراً فاعلاً في الحياة الاجتماعية. وبالتالي تكون المواطنة ذلك العنصر الفاعل، والركيزة الأساسية التي يمكن أن تبنى عليها الديمقراطية الحقيقية بكل أصنافها في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية. (جابر، ٢٠٠٨: ٥٠٦).

كما تعد المواطنة في حقيقتها، ومن خلال منظومة قيمها المتعددة سلوكاً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام عقائدي وأخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي، وممارسة يومية في حياته. (الحراري، ٢٠١٦: ٨٥).

وبالتأكيد فإن اعتماد قيم المواطنة والديمقراطية يعد من الضرورات التي لا بد منها، ولا يمكن بأية حال من الأحوال التغاضي عنها أو القفز عليها؛ من أجل بناء مجتمعات تنعم بالتماسك الاجتماعي، والأمن، والاستقرار، والرفاه الذي يجب أن يتوافر لجميع أفراد المجتمع بصفتهم مواطنين ينتمون إلى هذا البلد، أو ذاك. وبالتالي يكون رمزاً للهوية الوطنية التي تعد الأساس الذي يبنى عليه التعايش بين الهويات الفرعية التي تتضمنها الهوية الثقافية للمجتمع، ويكتسب هذا الوعي أهميته من المواجهة مع تيار العولمة الجارف الذي بات يهدد الهوية الثقافية والدينية والخصوصية المجتمعية للمجتمعات، بعد أن أعلن أن العولمة تسعى إلى إنشاء القرية الكونية التي تتوحد فيها الثقافات الاجتماعية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثقافة العولمة من خلال الصراع بين الحضارات الذي أعلن عن بدئه. (صموئيل هنتعتون) مع نهاية الحرب الباردة التي أفرزت تفرد القطب الواحد في قيادة العالم. (جابر، ٢٠٠٨: ٥٠٧).

وبالرغم من الكم الهائل من الدراسات المرتبطة بالأسرة وقضاياها، إلا أن هناك قضايا هامة بحاجة إلى فهم وإيضاح ودراسة، ومن الدراسات التي اهتمت بالتعرف إلى دور الأسرة في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، **دراسة: الحراري، صلاح الدين (2016):** التي هدفت التعرف إلى دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لأبنائها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة مكونة من (60) أسرةً تقطن في منطقة عين زارة، وأكدت نتائج الدراسة: أن الأسرة تقوم بدور إيجابي في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، وتحرص على غرس القيم النبيلة وقيم الإسلام لدى أبنائها، وتبين اهتمام الأسرة وحرصها على تعليم الأبناء كل ما ينفع للحفاظ على الوطن، كما تبين أن الأسرة تقوم بإشراك أبنائها في الحملات التطوعية وتعريفهم بمقدرات الوطن وثقافته وكيفية المحافظة عليها، وأيضاً حرص الأسرة على تعليم أبنائها وتعريفهم بالرموز الوطنية وأن يفتخروا ويعتزوا بها.

ودراسة: Carl, Hassellf (٢٠١٦): التي هدفت التعرف إلى واقع الديمقراطية والحرية في الضفة الغربية في فلسطين تحت الاحتلال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على مقابلات نوعية لمجموعة من الإخباريين، وتناولت الدراسة بالتحليل إشكاليات عدم المساواة وكيفية انقسام المواطنين في ظل الاحتلال جغرافياً، ونضال المواطنين وقتالهم للحصول على الحرية والديمقراطية. وأكدت الدراسة عدم وجود أمان للمواطنين، وقمع وكبت للحريات في ظل الاحتلال، كما أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع توفير الحرية والديمقراطية والأمان للمواطنين، الأمر الذي أدى إلى عدم ثقة المواطنين بسلطتهم، وإلى عدم قدرة المواطنين على التغير في ظل عدم شعورهم بالأمان والحرية. وأكدت أن الاحتلال هو السبب الرئيس في عدم وحدة الوطن وانقسامه، وأكدوا استحالة تحقيق الوحدة الوطنية، وبالتالي فإن الاحتلال هو المسؤول عن عدم تحقق الحرية والديمقراطية للمواطنين، وتبين عدم رضا المواطنين عن حكم حركتي فتح وحماس في الضفة، وتبين أن ممارسة أفراد السلطة في ظل الاحتلال أدت إلى عدم ثقة المواطنين بأداء الحكومة.

في حين سعت دراسة: الرواشدة، علاء (٢٠١٤): إلى الكشف عن مستوى ممارسة الأسرة الأردنية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، في محافظة إربد في ظل العولمة، ووزعت استبانة على عينة قوامها (١٥٠) أسرة أردنية في محافظة إربد، وكشفت النتائج عن وجود فروق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة الأسرة الأردنية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، تبعاً لمتغيرات الدراسة: (السكن، والعمر، ونوع رب الأسرة، والمستوى التعليمي، وقطاع العمل)، كما أن نتائج الدراسة كانت مرتفعة بشكل عام على صعيد ممارسة الأسرة لهذه القيم مع أبنائها.

وكشفت دراسة: سليمان، أميرة (٢٠١٤): عن دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب وكيفية تفعيل هذا الدور، واستخدمت المنهج الوصفي، وأكدت أن المواطنة تشمل أبعاداً كبيرة جداً، خاصة حين تحدد علاقة غير المسلمين في المجتمع المسلم، وتنظيم علاقاتهم بالوطن، وأهله، دون النظر إلى الهوية الدينية، وأكدت أن من أساسيات إعداد الفرد للمواطنة تعريفه بالمؤسسات السياسية والمدنية: (الدولة والحكومة والسلطات الثلاث، والأحزاب، والتنظيمات السياسة)، وأن الانتماء يعد أول العادات والاتجاهات والقيم التي يجب أن تحرص على غرسها الأسرة المصرية، في أبنائها منذ الطفولة مروراً بمراحل النمو العمرية التالية، وأشارت إلى الجوانب التي يمكن أن تنمي الأسرة من خلالها المواطنة لدى أبنائها، وهي: الجانب الإيماني العقدي، والجانب الاجتماعي، والجانب القيمي، والجانب النفسي، والجانب الترويحي. وأكدت تنوع الأساليب التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تعميق المواطنة والانتماء لدى أبنائها، ومنها: القدوة، والحوار، والمناقشة، والشورى، والقصة، واستغلال الأحداث الجارية.

أما دراسة: عليان، عمران (٢٠١٤): فقد هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة لقيم المواطنة، وعلاقتها بمتغيرات، والجنس، والسنة الدراسية، والكلية، وحالة المواطنة. وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (٧٧٦) طالباً وطالبة، منهم (٢٢٤) طالباً، و(٥٤٢) طالبة. وأكدت الدراسة أن درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، وجاء بعد الولاء في المرتبة الأولى، يليه بعد الانتماء، ثم بعد الديموقراطية. وتبين عدم وجود فروق في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والمواطنة، وتبين وجود فروق في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات ولصالح الكليات الإنسانية.

كما هدفت دراسة: الحسن، عزي (2014): التعرف إلى دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على جميع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بو سعادة، وبلغ عددهم (2730) تلميذاً وتلميذة موزعين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على (43) مدرسة، اختيرت منهم عينة عشوائية بلغت (273) تلميذاً وتلميذة. وتوصلت الدراسة إلى أنه للأسرة دورٌ في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن هذه القيم: (قيمة العفو، وقيمة التعاون، وقيمة الأمانة).

أما دراسة: محمود، فاطمة (2012): فقد هدفت التعرف إلى دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت مقياساً على (100) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض القيم التي تسعى الأسرة العراقية إلى غرسها في نفوس الأبناء، وهي: (بث روح التسامح، والابتعاد عن المواقف المتطرفة، وإزالة الخلافات بين الأطراف المتناحرة، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف). تليها تنمية مهارات الاتصال بين أفراد الأسرة، وعدم استعمال الألفاظ التي توحي بالتميز الطائفي والعرقي، وعدم السماح للأطفال بمشاهدة البرامج والمسلسلات التي تثير العنف والأنانية، يليه اعتماد مبادئ الدين الإسلامي الحنيف في التعامل مع الآخرين، والاعتذار من الآخرين في حالة الخطأ.

ودراسة: الجهني، حنان (2010): هدفت التعرف إلى دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو والتسامح، وأهداف العفو في الإسلام، وأسسه، وخصائصه، وواقع ممارسة الوالدين لهذا الخلق في المجتمع السعودي، والتوصل إلى رؤية تربوية إسلامية تتضمن أساليب تعين الوالدين على القيام بدورهما في تنشئة الأبناء على هذا الخلق العظيم. واستخدم المنهج الاستنباطي، والوصفي، ومدخل الدراسات الوثائقية، وطبقت استبانة على عينة بلغت (200) فردٍ من الآباء والأمهات السعوديين الذين لديهم طفل أو أطفال أعمارهم ست سنوات فما فوق. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط مدينة الرياض، وبواقع (90) أباً، و(110) أمهات. وتوصلت الدراسة إلى أن للعفو عدة أهداف يسعى لتحقيقها، وأسساً يقوم عليها، وخصائص يستمدها من كتاب الله– تعالى– وسنة نبيه– صلى الله عليه وسلم– ومجالاته كثيرة، وللعفو آثار عظيمة على العبد في الدنيا والآخرة، وعلى المجتمع كافة، وهناك عدة طرق ينبغي أن يسير عليها الوالدان لتنشئة الأبناء على خلق العفو، كالقدوة الحسنة، والترغيب، وأسلوب الحوار، وتبين تدني مستوى الرضا الوالدي وضعفه عن مدى تحلي الأبناء بخلق العفو في المجتمع، وتدني مستوى التحلي بخلق العفو في المجتمع لدى الآباء والأبناء على حد سواء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين هدفت دراسة: المصري، وآخرون (2006): إلى الكشف عن مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها. ولتحقيق ذلك صمم الباحثان استبانة طبقت على عينة بلغت (200) أسرةٍ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، تبعاً لمتغيري (مكان السكن والمستوى التعليمي لرب الأسرة). وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، تبعاً لمتغيري (نوع رب الأسرة ومستوى الدخل). وتبين أن نتائج الدراسة كانت سلبية بشكل عام، فيما يتعلق بممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها.

وسعت دراسة كل من Joel, Westheimer, et al (2004): للكشف عن العلاقة بين المواطنة الصالحة والاختيار السياسي (التصويت)، وأيضاً التعرف على كيفية إعداد المواطن الصالح وتربيته، وكيفية قيام المواطن بعمليات الاختيار السياسي. وأكدت نتائج الدراسة ضرورة تحديد القيم الديمقراطية وتعزيزها لدى الطلاب، وضرورة تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية (الجماعية) لدى المواطنين، وضرورة زيادة المشاركة لدى المواطنين في الأعمال الوطنية في المجتمع المحلي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع دور الأسرة في غرس القيم الاجتماعية الإيجابية بشكل عام، والحاجة لتعميق هذه القيم وتنميتها، خاصة في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم العربي وزيادة التطرف والإرهاب والعنف، والانتحار والقتل. وأكدت أغلب الدراسات السابقة على دور الأسرة كمؤسسة مهمة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ترسيخ هذه القيم، ودور المؤسسات التربوية (الجامعات) في غرس هذه القيم، وتأثر هذا الدور ببعض المتغيرات، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة ومفاهيمها، ومنهجها، وبناء أداتها، وتفسير نتائجها، وأكدت بعض الدراسات على دور الأسرة في غرس القيم الاجتماعية وتعزيزها. وأكدت دراسات أخرى على دور الأسرة في ترسيخ قيم الانتماء الوطني أو المواطنة وبعضها الآخر على قيم حقوق الإنسان، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان دور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسرة في ترسيخ هذه القيم، إلا أن الدراسة الحالية اهتمت بإبراز دور الأسرة في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى الأبناء وخاصة في محافظة رفح بقطاع غزة.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالحدود التالية:

-**الحد المكاني:** تقتصر حدود الدراسة الحالية على الأبناء في الأسر الفلسطينية في محافظة رفح.

-**الحد الموضوعي:** تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائها، وفقاً لأداة الدراسة.

-**الحد الزماني:** تقتصر حدود هذه الدراسة الزمنية على شهر أغسطس من عام (2017).

-**الحد البشري:** يشمل على عينة من الأبناء في محافظة رفح مكونة من (٣٠٠) ذكرٍ وأنثى.

الإجراءات (الضوابط) المنهجية للدراسة:

أولاً- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ للتعرف على دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى أبنائها.

ثانياً- مجتمع الدراسة: ضم جميع الأفراد المراهقين من كلا الجنسين ممن يقطنون محافظة رفح عند إجراء الدراسة، والبالغ عددهم (١٧٤٦١) للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة. منهم (٨٧٢٩) ذكراً، (٨٧٣٢) أنثى.

ثالثاً- عينات الدراسة:

١- **العينة الاستطلاعية:** تم توزيع عينة استطلاعية حجمها (٥٠) استبانةً لاختبار الاتساق الداخلي وثبات الاستبانة.

٢- **العينة الفعلية للدراسة:** تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بلغت (٣٠٠) مفردة، (١٥٤) طالبةً من (مدرسة شهداء رفح الثانوية للبنات)، و(١٤٦) طالباً من (مدرسة الدوحة الثانوية للبنين) الذين تتراوح أعمارهم (١٥- ١٨) سنة، وبواقع (٢٣.٩%) من مجتمع الدراسة. وفي شهر أغسطس من العام (٢٠١٧).

رابعاً- أداة الدراسة: تم استخدام استبانة لقياس دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، ولصياغة فقرات الاستبانة تم الاعتماد على دراسة المصري وآخرون (2006)، ودراسة الرواشدة (2014)، ودراسة الجهني (2010)، ودراسة عواشريه (2015)، الحراري (2016).

خامساً- مفتاح التصحيح: تم اعتماد مقياس (ليكرت) الخماسي، حيث كانت الاستجابات هي خمسة اختيارات، مثل: (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً)، فإنه عادة ما تدخل القيم (الأوزان).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً- صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

١- **صدق الاتساق الداخلي لاستبانة قيم الديمقراطية:** يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (المساواة والعدالة) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يسمح لي والداي في المشاركة بالقرارات الأسرية.	٠.٦١	*
٢	يشاورني والداي في مختلف القضايا.	٠.٥٧	*
٣	يتجنب والداي التمييز بين الذكور والإناث في التعامل.	٠.٨٩	*
٤	يفضل والدي تعليم الذكور على الإناث في الجامعات.	٠.٧٨	*
٥	يسمح والداي للذكور بمعاقبة البنات.	٠.٦٢	*
٦	يرفض والدي عمل المرأة.	٠.٨٦	*
٧	يؤيد والدي مشاركة المرأة في الانتخابات (تصويت وترشيح).	٠.٧١	*
٨	يؤيد والدي تولي المرأة مناصب قيادية.	٠.٧٤	*
٩	يسمح والدي للبنات بالانتماء إلى حزب سياسي.	٠.٧٢	*
١٠	يعتقد والدي أن الذكور أفضل من البنات للأهل.	٠.٥٩	*
١١	يؤيد والدي أن تأخذ المرأة حقوقها الشرعية في الميراث.	٠.٦٤	*
١٢	يساعد والدي والدتي في أعمال المنزل.	٠.٧٢	*
١٣	يجبر والدي والدتي لطاعته.	٠.٦٩	*
١٤	يعلمني والداي أن المواطنين متساوون أمام القانون.	٠.٥٥	*
	الدرجة الكلية	٠.٧٠	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥= α.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول رقم (١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الحرية والتعبير عن الرأي) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يؤيد والدي أن تختار البنت شريك حياتها بنفسها.	٠.٧٣	*
٢	يشجعني والداي على الحوار والتفاهم مع الآخرين.	٠.٧٨	*
٣	يحثني والداي على الاهتمام بقضايا الوطن والمشاركة فيها.	٠.٨٩	*
٤	يترك والدي الحرية للبنت أن تختار ملابسها عند الخروج.	٠.٦٧	*
٥	يحدد والداي لي أوقات نومي.	٠.٨١	*
٦	يترك والداي الحرية لي أن اختار نوع التخصص في الثانوية.	٠.٥٨	*
٧	يترك لي والداي الحرية لأختار نوع التخصص العلمي في الجامعة.	٠.٦٨	*
٨	يحدد لي والداي الحزب المناسب لاختياره في الانتخابات.	٠.٥٧	*
٩	يفضل والداي أن أسكن في منزل مستقل عند الزواج.	٠.٧٢	*
١٠	علمني والداي أن أحترم من يخالفوني الرأي.	٠.٧٦	*
١١	يترك والداي لي الحرية في اختيار أصدقائي.	٠.٦١	*
١٢	يترك والداي لنا الحرية في اختيار مجال العمل.	٠.٧٧	*
١٣	يؤيد والداي مشاركتي في النشاطات الجماهيرية المختلفة.	٠.٨٨	*
١٤	يترك والداي الحرية لي في الانتماء السياسي.	٠.٨٤	*
١٥	يختار والداي لنا طريقة قضاء أوقات الفراغ.	٠.٦٧	*
	الدرجة الكلية	٠.٧٣	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =0.05).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (التسامح والعفو) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	علمني والداي أن أسيطر على انفعالاتي إذا أساء لي شخص.	٠.٨٤	*
٢	يعلمني والداي أن ألتمس الأعذار لمن يسيء لي.	٠.٨٢	*
٣	يعلمني والداي أن أتعامل مع من يخالفوني الرأي كأعداء.	٠.٧٧	*
٤	يعلمني والداي أن لا أجبر الآخرين على اتباع رأيي.	٠.٧٩	*
٥	يشجعني والداي على ممارسة العفو عند المقدرة.	٠.٦٩	*
٦	يعلمني والداي تقبل من يختلفون معي في الثقافة.	٠.٧٤	*
٧	يحدثني والداي عن أهمية التسامح في العلاقات بين أفراد المجتمع.	٠.٨٤	*
٨	يتدارس والداي معنا آيات وأحاديث تحث على العفو والتسامح.	٠.٧٧	*
٩	يبصرني والداي أن العفو والتسامح سبيل محبة الله ومغفرته.	٠.٧٩	*
١٠	يعودني والداي على حسن الظن بالآخرين.	٠.٦٤	*
١١	يحثني والداي على الإصلاح بين المتخاصمين.	٠.٦٦	*
١٢	يشجعني والداي على الاعتراف بالخطأ.	٠.٧٣	*
١٣	يستثمر والداي مواقف الإساءة التي تحدث أمامنا للحديث عن العفو والتسامح.	٠.٧٦	*
١٤	يوفر لي والداي البرامج التي تدعو للعفو والتسامح.	٠.٨١	*
١٥	يكافئ والداي من يتصف منا بالتسامح.	٠.٨٥	*
	الدرجة الكلية	٠.٧٦	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول رقم (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥) وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

٢- صدق الاتساق الداخلي لقيم الانتماء الوطني: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (الولاء للوطن) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يعلمني والداي أن لا أسكت عند الإساءة لوطني.	٠.٨٤	*
٢	يحدثني والداي عن أهمية الوطن وقيمته.	٠.٨٨	*
٣	يعرفني والداي بمواقع الوطن الجغرافية على الخريطة.	٠.٧٦	*
٤	يعرفني والداي بالعلم الوطني والنشيد الوطني الفلسطيني.	٠.٨١	*
٥	ينتابني شعور بأنني لا أستطيع الابتعاد عن وطني.	٠.٧٩	*
٦	يعلمني والداي أن بلادي وإن جارت علي عزيزة.	٠.٧٤	*
٧	يشعرني والداي بالفخر والاعتزاز بالانتماء لهذا الوطن.	٠.٨٣	*
٨	يحدثني والداي بفخر واعتزاز عن القضية الفلسطينية.	٠.٧٩	*
	الدرجة الكلية	٠.٨١	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥).

يتضح من جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (بناء الوطن) والدرجة الكلية للمجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يعلمني والداي أن نجاحي من نجاح الوطن وتقدمه.	٠.٨٢	*
٢	يحثني والداي للعمل في الوطن بالرغم من قلة الأجور.	٠.٧٦	*
٣	يحثني والداي على استهلاك المنتوجات الوطنية.	٠.٦٩	*
٤	يعلمني والداي أن أقدم النصح للآخرين.	٠.٨٨	*
٥	يشجعني والداي على أن أكون فخوراً بتمثيل وطني.	٠.٧٩	*
٦	يعلمني والدي أن أسهم بجدية في حل مشكلات مجتمعي.	٠.٧٧	*
٧	يشجعني والدي للقيام بحملات تطوعية لخدمة المجتمع.	٠.٨٣	*
٨	يعلمني والداي أن يكون رد جميل الوطن من خلال المشاركة في تقدمه.	٠.٨٥	*
	الدرجة الكلية	٠.٨٠	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =0.05).

يتضح من جدول رقم (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الحفاظ على الوطن) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يعلمني والداي أن المحافظة على البيئة مسؤولية الجميع.	٠.٧٤	*
٢	ينصحني والداي بضرورة الحفاظ على الأملاك الوطنية العامة.	٠.٦٦	*
٣	يحثني والداي على ضرورة الاعتناء بالتراث الوطني.	٠.٨٣	*
٤	يحثني والداي على المحافظة على مقدرات الوطن.	٠.٨٤	*
٥	يحثني والداي أن أظهر بمظهر حضاري أمام الجميع.	٠.٨٩	*
٦	يعلمني والداي أن المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.	٠.٨٨	*
٧	يحذرني والداي من البوح بأسرار الوطن مهما كانت الإغراءات.	٠.٨٨	*
٨	يعلمني والداي أن لي دوراً مهماً في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره.	٠.٨٤	*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الدرجة الكلية	٠.٨٢	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥).

يتضح من جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع (حماية للوطن) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يحدثني والداي عن أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية.	٠.٨٣	*
٢	يشجعني والداي على المشاركة في التجمعات التي تدعو للوحدة الوطنية.	٠.٧٩	*
٣	يعلمني والداي أن أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع.	٠.٩١	*
٤	يحذرني والداي من المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضد وطني.	٠.٨٦	*
٥	يحثني والداي على التضحية من أجل وطني.	٠.٩٤	*
٦	ينبهني والداي على التبليغ عن أي شخص مشتبه به يحاول الإضرار بالوطن.	٠.٨٦	*
٧	يحثني والداي على التصدي للجماعات الإرهابية التي تضر بمصلحة الوطن.	٠.٨٤	*
٨	يحثني والداي على تقديم النصائح لأصدقائي بضرورة الوحدة، ونبذ التعصب.	٠.٨٦	*
	الدرجة الكلية	٠.٨٦	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥).

يتضح من جدول رقم (٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٨) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس (الالتزام) والدرجة الكلية للمجال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يحثني والداي على عدم مخالفة القوانين.	٠.٦٩	*
٢	يعلمني والداي أن القانون يطبق على كل المواطنين بلا استثناء.	٠.٦٤	*
٣	ينبهني والدي أن قوانين وطني حضارية.	٠.٧٧	*
٤	يعلمني والداي أن محاسبة المخالفين عن القانون بصرامة يحد من تجاوز القانون.	٠.٨٤	*
٥	يعلمني والداي ضرورة الالتزام بالدستور.	٠.٥٣	*
٦	يعلمني والداي أن المشاركة في الأعمال التي تضر الوطن يستلزم أقصى العقوبات.	٠.٨٤	*
٧	يحثني والداي على ضرورة الالتزام بالثوابت الوطنية.	٠.٧١	*
٨	يحدثني والداي عن قيم الأمانة والإخلاص والصدق.	٠.٨٢	*
	الدرجة الكلية	٠.٧٣	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =0.05).

يتضح من جدول رقم (٨) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الخامس والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٩) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السادس (الجماعية والمشاركة الاجتماعية) والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
١	يعلمني والداي أن المشاركة في حملات النظافة واجب وطني.	٠.٨٦	*
٢	يحثني والداي على تقديم المصلحة العامة على الخاصة في سبيل مصلحة الوطن.	٠.٨٢	*
٣	يحثني والداي على قبول رأي الجماعة حتى لو خالف رأيي.	٠.٨١	*
٤	يعلمني والداي أن نجاح الوطن ورقيه أهم من النجاح الشخصي.	٠.٨١	*
٥	يحثني والداي على المشاركة في الأعمال التي تتوافق مع رأيي.	٠.٧٩	*
٦	يحثني والداي على العمل الفردي؛ لأن العمل الجماعي يقيدني.	٠.٦٧	*
٧	يعلمني والداي أن حل مشكلات الوطن واجب على الجميع.	٠.٨٠	*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨	يشجعني والداي على العمل في الأنشطة التي تخدم الوطن.	٠.٧٥	*
	الدرجة الكلية	٠.٧٨	*

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥).

يتضح من جدول رقم (٩) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السادس والدرجة الكلية للمجال، وتبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

٣-الصدق البنائي لاستبانة قيم الديمقراطية والانتماء الوطني: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك درجة كل مجال بالدرجة الكلية الاستبانة.

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات استبانة

الرقم	المجال	معامل الارتباط سبيرمان	القيمة الاحتمالية (sig)
١	**المساواة والعدالة**	٠.٧٠	*
٢	**الحرية والتعبير عن الرأي**	٠.٧٣	*
٣	**التسامح والعفو**	٠.٧٦	*
٤	**الولاء للوطن**	٠.٨١	*
٥	**بناء الوطن**	٠.٨٠	*
٦	**الحفاظ على الوطن**	٠.٨٢	*
٧	**حماية الوطن**	٠.٨٦	*
٨	**الالتزام**	٠.٧٣	*
٩	**الجماعية والمشاركة الاجتماعية**	٠.٧٨	*
	الدرجة الكلية	٠.٧٣	*

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥).

يتضح أن جميع معاملات الارتباط في مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية (α= ٠.٠٥)؛ لذلك تعد جميع مجالات الاستبانة صادقةً لما وضعت لقياسه.

سابعاً- ثبات استبانة قيم الديمقراطية والانتماء الوطني: تم التحقق من ذلك بطريقتين، هما:

أ-طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون) Spearman Brown:

ب-معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

تبين أن معاملات ثبات المجالات التي تكونت منها الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما جعل الباحث مطمئناً إلى تطبيقها، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (٤).

جدول (١١) قيمة معامل (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات قيم الديمقراطية والانتماء الوطني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	المجال	معامل الارتباط سبيرمان	معامل الارتباط سبيرمان المعدل	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
١.	المساواة والعدالة	٠.٧٠	٠.٨٢	٠.٨٠	0.89
٢.	الحرية والتعبير عن الرأي	٠.٧٣	٠.٨٤	٠.٨٢	0.90
٣.	التسامح والعفو	٠.٧٦	٠.٨٦	٠.٨٧	0.93
٤.	الولاء للوطن	٠.٨١	0.89	٠.٨١	0.90
٥.	بناء الوطن	٠.٨٠	0.88	٠.٨٠	0.89
٦.	الحفاظ على الوطن	٠.٨٢	0.90	٠.٨٢	0.90
٧.	حماية الوطن	٠.٨٦	0.92	٠.٨٦	0.93
٨.	الالتزام	٠.٧٣	0.84	٠.٧٣	0.85
٩.	الجماعية والمشاركة الاجتماعية	٠.٧٨	**0.87**	٠.٧٨	0.88
	جميع مجالات الاستبانة	0.77	0.87	0.81	0.90

*الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل (ألفا كرونباخ)

يتضح من جدول رقم (٤) أن قيمة معامل (ألفا كرونباخ) كانت مرتفعة لكل مجال، وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة من صحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ثامناً- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية (Non-Parametric Tests)، والنسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، واختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ومعامل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation Coefficient)، واختبار الإشارة، واختبار مان- وتني-Mann (Whitney Test)، واختبار كروسكال- والاس (Kruskal – Wallis Test).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول، والذي نص على:

ما دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية لدى أبنائها؟

جدول(١٢) يوضح المتوسط الحسابي والنسبي والترتيب وقيمة الاختبار لكل مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	المساواة والعدالة	٣.٦٤	٧٢.٨	0.92
٢	الحرية والتعبير عن الرأي	٣.٧٤	٧٤.٨	0.86

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣	التسامح والعفو	٣.٩٦	٧٩.١٢	0.90
	الدرجة الكلية	3.78	75.6	0.89

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح أن الدرجة الكلية لدور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية لدى أبنائها، قد بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٧٥.٦%)، وهي نسبة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد دور الأسرة كمؤسسة مهمة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، في ترسيخ قيم الديمقراطية، ويؤكد الباحث أن عملية غرس هذه القيم تبدأ أولى خطواتها من الأسرة، وخاصة دراسة (الرواشدة، ٢٠١٤)، التي أكدت أن مستوى الأسرة الأردنية لقيم الديمقراطية كان مرتفعاً، وتختلف عن نتائج دراسة. (المصري، وآخرون ٢٠٠٦)، التي أكدت سلبية دور الأسرة في ترسيخ هذه القيم.

المحور الأول- عرض وتفصيل لدور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية:

أولاً- قيمة التسامح والعفو:

جدول رقم (١٣) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لفقرات مجال التسامح والعفو

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	علمني والداي أن أسيطر على انفعالاتي إذا أساء لي شخص.	٣.٨٧	٧٧.١	٠.٨٠
٢	يعلمني والداي أن التمس الأعذار لمن يسيء لي.	٣.٧٩	٧٥.٩	٠.٨٦
٣	يعلمني والداي عدم التعامل مع من يخالفوني الرأي كأعداء.	٤.٢٧	٨٥.٤	٠.٧٩
٤	يعلمني والداي أن لا أجبر الآخرين على اتباع رأيي.	٣.٨٤	٧٦.٨	٠.٨٦
٥	يشجعني والداي على ممارسة العفو عند المقدرة.	٤.٤٤	٨٨.٧	٠.٧٧
٦	يعلمني والداي تقبل من يختلفون معي في الثقافة.	٤.٣١	٨٦.٢	٠.٧٩
٧	يحدثني والداي عن أهمية التسامح في العلاقات بين أفراد المجتمع.	٣.٨٨	٧٧.٥	٠.٨١
٨	يتدارس والداي معنا آيات وأحاديث تحث على العفو والتسامح.	٤.٤	٨٨.١	٠.٧٩
٩	يبصرني والداي أن العفو والتسامح سبيل محبة الله- تعالى- ومغفرته.	٣.٩٢	٧٨.٥	٠.٨١
١٠	يحثني والداي على الإصلاح بين المتخاصمين.	٤.١٧	٨٣.١	٠.٧٧
١١	يشجعني والداي على الاعتراف بالخطأ.	٤.٠٣	٨٠.٥	٠.٨٢
١٢	يستثمر والداي مواقف الإساءة التي تحدث أمامنا للحديث عن العفو والتسامح.	٤.١٨	٨٣.٧	٠.٨٢
١٣	يوفر لي والداي البرامج التي تدعو للعفو والتسامح.	٣.٩٩	٧٩.٨	٠.٨٥
١٤	يكافئ والداي من يتصف منا بالتسامح.	٤.٠٧	٨١.٤	٠.٧٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرجة الكلية	٣.٩٦	٧٩.١٢	0.90

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثالث "التسامح والعفو" يساوي (٣.٩٦)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٩.١٢%) وهو أكبر من (٦٠)، وحصلت هذه القيمة على المرتبة الأولى من القيم الديمقراطية التي تحرص الأسرة الفلسطينية على ترسيخها لدى أبنائها، من خلال اتباع مجموعة من الأساليب في التعامل مع أبنائها، ومن أهمها: تشجيع الأبناء على ممارسة العفو عند المقدرة، وتدارس الآباء لمعاني الآيات والأحاديث التي تحث على العفو والتسامح، وتعليم الأبناء تقبل من يختلفون معهم في الثقافة، وتعليم الأبناء عدم التعامل مع من يخالفونهم الرأي كأعداء، واستثمار الآباء مواقف الإساءة التي تحدث أمام الأبناء، للحديث عن العفو والتسامح، وحث الأبناء على الإصلاح بين المتخاصمين، وتقديم مكافاة للأبناء الذين يتصفون بالتسامح والعفو؛ لتشجيعهم وتعزيز سلوكهم، وتشجيع الأبناء على الاعتراف بالخطأ، وعرض بعض البرامج التي تدعو للعفو والتسامح للأبناء، والحرص على تبصير الأبناء أن العفو والتسامح سبيل محبة الله– تعالى– ومغفرته، والحديث عن أهمية التسامح والعفو في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتعليم الأبناء السيطرة على الانفعالات في تعرضهم للإساءة، وعدم إجبار الآخرين على اتباع آرائهم، وتعليم الأبناء الاعتذار لمن يسئ لهم. ويرى الباحث أن تبني الأسرة لقيمة التسامح والعفو؛ لأنها من القيم الإسلامية التي يدعونا ديننا الحنيف للالتزام بها، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (فاطمة، ٢٠١٢)، التي أكدت حرص الأسرة العراقية على بث روح التسامح والابتعاد عن المواقف المتطرفة لدى أبنائها. ويتفق الباحث مع نتائج دراسة (الجهني، ٢٠١٠) التي تؤكد أن خلق العفو والتسامح له آثاره الإيجابية العظيمة على الإنسان والمجتمع.

ثانياً– الحرية والتعبير عن الرأي:

جدول رقم (١٤)

يبين المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لفقرات مجال الحرية والتعبير عن الرأي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يؤيد والدي أن تختار البنت شريك حياتها بنفسها.	3.9	٧٨.٢	٠.٨٥
٢	يشجعني والداي على الحوار والتفاهم مع الآخرين.	4	٨٠.٧	٠.87
٣	يحثني والداي على الاهتمام والمشاركة بقضايا الوطن.	3.74	٧٤.٦	٠.٨٦
٤	يترك والداي الحرية للبنت أن تختار ملابسها عند الخروج.	3.4	68.0	0.72
٥	يحدد والداي لي أوقات نومي.	3.6	٧٢.٢	٠.81
٦	يترك والداي الحرية لي أن أختار نوع التخصص في الثانوية.	4.2	٨٤.٦	٠.٨8
٧	يترك لي والداي الحرية لأختار نوع التخصص العلمي في الجامعة.	3.81	٧٦.٥	٠.88
٨	يفضل والداي أن أسكن في منزل مستقل عند الزواج.	٣.٧٩	٧٥.٨	٠.٨٦
٩	علمني والداي أن أحترم من يخالفونني الرأي.	٣.٦٤	٧٢.٨	٠.٧٨
١٠	يترك والداي لي الحرية باختيار أصدقائي.	3.53	70.6	0.75
١١	يترك والداي لنا الحرية في اختيار مجال العمل.	٣.٧٩	75.8	٠.٨٦
١٢	يؤيد والداي مشاركتي في النشاطات الجماهيرية المختلفة.	٣.٧٧	75.5	٠.٨٦
١٣	يترك والداي الحرية لي في الانتماء السياسي.	3.61	75.4	0.81
١٤	يترك والداي لي الحرية لاختيار طريقة قضاء أوقات الفراغ.	3.54	70.8	0.76
	الدرجة الكلية	٣.٧٤	٧٤.٨	0.86

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني "الحرية والتعبير عن الرأي" يساوي (٣.٧٤)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٤.٨%)، وهو أكبر من (٦٠)، وهي القيمة الثانية التي تحرص الأسرة الفلسطينية على غرسها لدى أبنائها، من خلال اتباع مجموعة من الأساليب، وهي: ترك الحرية للأبناء لاختيار نوع التخصص في الثانوية، يليه تشجيع الأبناء على الحوار والتفاهم مع الآخرين، وترك الحرية للبنت لاختيار شريك حياتها بنفسها، يليه ترك الحرية للأبناء لاختيار نوع التخصص العلمي في الجامعة، والسماح للأبناء بالسكن المستقل بعد الزواج، وترك الحرية للأبناء في اختيار مجالات العمل، وتأييد مشاركة الأبناء في النشاطات الجماهرية، وترك الحرية للأبناء في الانتماء السياسي، وحث الأبناء على الاهتمام والمشاركة بقضايا الوطن،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعليم الأبناء على احترام من يخالفونهم الرأي، وعدم تحديد أوقات النوم للأبناء، وترك الحرية للأبناء لاختيار طريقة قضاء أوقات الفراغ، وترك الحرية للأبناء لاختيار أصدقائهم، وترك الحرية للبنات اختيار ملابسهن عند الخروج، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة. (زين العابدين ٢٠١٥)، التي أكدت أن تهميش الأفراد اجتماعياً واقتصادياً يؤدي إلى التطرف والإرهاب.

ثالثاً- المساواة والعدالة:

جدول رقم (١٥) يبين المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لفقرات مجال المساواة والعدالة.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يسمح لي والداي في المشاركة بالقرارات الأسرية.	٣.٨٧	77.4	0.62
٢	يشاورني والداي في مختلف القضايا.	3.٨٨	77.6	0.90
٣	يتجنب والداي التمييز بين الذكور والإناث في التعامل.	3.٨3	76.6	0.85
٤	يؤيد والداي تعليم الذكور والإناث في الجامعات.	3.٩٢	78.4	0.95
٥	يرفض والداي معاقبة الذكور للإناث.	3.80	76.0	0.77
٦	يؤيد والداي عمل المرأة.	3.79	75.8	٠.٨٢
٧	يؤيد والداي مشاركه المرأة في الانتخابات (تصويت وترشيح).	٣.٨٥	٧٧.٠	٠.٨٤
٨	يؤيد والداي تولي المرأة مناصب قيادية.	٣.٦٧	٧٣.٤	٠.٧٦
٩	يسمح والداي للبنات بالانتماء إلى حزب سياسي.	٣.٤١	٦٨.٢	٠.٧١
١٠	يعتقد والداي أن الذكور مثل البنات للأهل.	٣.٥٩	٧١.٨	٠.٧٢
١١	يؤيد والداي أن تأخذ المرأة حقوقها الشرعية في الميراث.	٣.٥٥	٧١.٠	٠.٧١
١٢	يساعد والدي والدتي في أعمال المنزل.	3.4	68.0	0.65
١٣	والدي لا يجبر والدتي على طاعته.	3.38	67.6	0.71
١٤	يعلمني والداي أن المواطنين متساوون أمام القانون.	3.39	67.8	0.72
	الدرجة الكلية	٣.٦٤	٧٢.٨	0.92

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول "المساواة والعدالة" يساوي (٣.٦٤)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٢.٨%) وهو أكبر من "٦٠"، وحصلت هذه القيمة على المرتبة الثالثة من القيم التي حرصت الأسرة الفلسطينية على ترسيخها لدى أبنائها، من خلال اتباع الأسرة مجموعة من الأساليب في التعامل مع أبنائها، من أهمها: عدم التفريق بين الذكور والإناث في التعليم الجامعي، والحوار بين الآباء والأبناء في مختلف القضايا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسماح للأبناء بالمشاركة في القرارات الأسرية، ثم تأييد حق مشاركة المرأة في الانتخابات (تصويت وترشيح)، وعدم التمييز بين الذكور والإناث في التعامل، وعدم السماح للذكور بمعاقبة الإناث، وتأييد عمل المرأة، وتأييد تولي المرأة مناصب قيادية، وعدم الاعتقاد بأن الذكور أفضل للأهل من الإناث، وتأييد حق المرأة في الميراث، والسماح للبنات الانتماء للأحزاب السياسية، والمشاركة في الأعمال المنزلية، يليه تعليم الأبناء أن المواطنين متساوون أمام القانون، يليه تأكيد الأبناء أن آباءهم لا يجبرون أمهاتهم على طاعتهم.

عرض نتائج السؤال الثاني، والذي نص على:

ما دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى أبنائها؟

جدول(١٦) يوضح المتوسط الحسابي والنسبي والترتيب وقيمة الاختبار لأبعاد الانتماء الوطني

م	المجال	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	**الولاء للوطن**	3.73	74.6	0.76
٢	**بناء الوطن**	٣.٨٦	٧٧.٤	0.86
٣	**الحفاظ على الوطن**	٣.٩٤	٧٨.٧	٠.٨٣
٤	**حماية الوطن**	3.99	79.8	0.86
٥	**الالتزام**	٣.٥٣	٧٠.٥	0.86
٦	**الجماعية والمشاركة الاجتماعية**	٣.٥١	٧٠.٢	٠.٧٦
	الدرجة الكلية	3.76	75.2	٠.٨٢

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من جدول (١٦) أن الدرجة الكلية لدور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى أبنائها بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٧٥.٢%)، وهي نسبة متوسطة، ويرى الباحث أن متوسط حماية الوطن كان الأعلى حيث بلغ (٧٩.٨%)، في حين حيث بلغ متوسط الحفاظ على الوطن (٧٨.٧%)، وتبين أن بناء الوطن حصل على متوسط حسابي نسبي (٧٧.٤%)، ويليه الولاء للوطن حصل على متوسط حسابي نسبي (٧٤.٦%)، يليه الالتزام حصل على متوسط حسابي النسبي (٧٠.٥%)، ثم الجماعية والمشاركة الاجتماعية حصلت على متوسط حسابي (٧٠.٢%)، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (عليان، ٢٠١٤) التي أكدت أن درجة تمثل طلبة جامعه الأقصى بقطاع غزة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وتتفق مع دراسة. (الحراري، ٢٠١٦)، التي أكدت على الدور الإيجابي للأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى أبنائها، ودراسة (فاطمة، ٢٠١٢)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي أكدت على دور الأسرة في تنمية الشعور بالوحدة الوطنية لدى أبنائها، ودراسة (أميرة، ٢٠١٤)، التي أكدت أن الانتماء للوطن يعد أول القيم التي يجب أن تحرص الأسرة على غرسها في أبنائها. وهذه النتيجة تؤكد الدور الإيجابي للأسرة في حماية الأبناء من التطرف والإرهاب وترسيخ الانتماء للوطن، والحرص عليه والمحافظة على مقدراته ومكتسباته والدفاع عنه، والمشاركة في تنمية واحترام رموزه، وتتفق مع نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة Joel, Westheimer, et al (2004): التي أكدت وجود علاقة بين المواطنة الصالحة والاختيار السياسي (التصويت) الصحيح.

المحور الثاني- عرض وتفصيل لدور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الانتماء الوطني:

أولاً- دور الأسرة في ترسيخ قيمة الولاء للوطن:

جدول رقم (١٧) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لفقرات مجال الولاء للوطن.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يعلمني والداي ألا أسكت عند الإساءة لوطني.	4.09	81.8	0.87
٢	يحدثني والداي عن اهمية الوطن وقيمته.	3.6	72	0.78
٣	يعرفني والداي بمواقع الوطن الجغرافية على الخريطة.	3.19	63.8	0.٥٣
٤	يعرفني والداي بالعلم الوطني والنشيد الوطني الفلسطيني.	4.61	92.2	0.٨٩
٥	ينتابني شعور بأنني لا أستطيع الابتعاد عن وطني.	3.88	77.6	0.86
٦	يعلمني والداي أن بلادي وإن جارت علي عزيزة.	3.21	64.2	٠.٦4
٧	يشعرني والداي بالفخر والاعتزاز بالانتماء لهذا الوطن.	3.76	75.3	0.84
٨	يحدثني والداي بفخر واعتزاز عن القضية الفلسطينية.	٣.٥٢	٧٠.٤	٠.٦٢
	الدرجة الكلية	3.73	74.6	0.76

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول "الولاء للوطن" يساوي (٣.٧٣)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٤.٦%)، وهو أكبر من (٦٠). وهذا يؤكد حرص الأسرة على ترسيخ قيمة الانتماء للوطن، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الأساليب، منها: تعريف الأبناء برموز الوطن وخاصة العلم الوطني والنشيد الوطني الفلسطيني، وتعليم الأبناء عدم السكوت عند الإساءة للوطن، والحديث عن القضية الفلسطينية، وعن أهمية الوطن وقيمته، والتعريف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمواقع الوطن الجغرافية، وتنمية الشعور بالاعتزاز والفخر بالوطن وعدم الابتعاد عنه، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (أميرة: ٢٠١٤)، التي أكدت أن من أساسيات إعداد الفرد للمواطنة والانتماء تعريفه بالمؤسسات السياسية والمدنية، ومنها الدولة والحكومة والسلطات الثلاث والأحزاب والتنظيمات والرموز.

ثانياً- دور الأسرة في ترسيخ قيمة بناء الوطن:

جدول رقم (١٨) يبين المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لفقرات مجال بناء الوطن.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يعلمني والداي أن نجاحي من نجاح الوطن وتقدمه.	3.29	65.8	٠.68
٢	يحثني والداي للعمل في الوطن بالرغم من قلة الأجور.	3.65	73	0.74
٣	يحثني والداي على استهلاك المنتوجات الوطنية.	4	80	0.67
٤	يعلمني والداي أن أقدم النصح للآخرين.	4.18	83.6	0.89
٥	يشجعني والداي على أن أكون فخوراً بتمثيل وطني.	3.81	76.2	0.79
٦	يعلمني والداي أن أسهم بجدية في حل مشكلات مجتمعي.	4.37	87.4	0.72
٧	يشجعني والداي للقيام بحملات تطوعية لخدمة المجتمع.	3.88	77.6	0.82
٨	يعلمني والداي أن يكون رد جميل الوطن من خلال المشاركة في تقدمه.	3.77	75.4	0.82
	الدرجة الكلية	٣.٨٦	٧٧.٤	0.86

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني "بناء الوطن" يساوي (٣.٨٦)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٧.٤%)، وهو أكبر من (٦٠)، وهذا يؤكد حرص الأسرة على ترسيخ قيمة المساهمة في بناء الوطن لدى أبنائها، من خلال تعليم الأبناء المساهمة بجدية في حل مشكلات المجتمع، وتقديم النصح والمساعدة للآخرين، والمشاركة في تنمية وتقدم المجتمع، وحث الأبناء على العمل في الوطن بالرغم من قلة الأجور، وتعليم الأبناء أن نجاحهم من نجاح الوطن، وحثهم على القيام بحملات تطوعية لخدمة الوطن، واستهلاك المنتوجات الوطنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً– دور الأسرة في ترسيخ قيمة الحفاظ على الوطن:

جدول رقم (١٩) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لفقرات مجال الحفاظ على الوطن.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يعلمني والداي أن المحافظة على البيئة مسؤولية الجميع.	3.11	62.2	0.88
٢	ينصحني والداي بضرورة الحفاظ على الأملاك الوطنية العامة.	3.20	64	0.85
٣	يحدثني والداي على ضرورة الاعتناء بالتراث الوطني.	4.52	90.4	0.87
٤	يحثني والداي على المحافظة على مقدرات الوطن.	4	80	0.88
٥	يحثني والداي أن أظهر بمظهر حضاري أمام الجميع.	3.84	76.8	0.89
٦	يعلمني والداي أن المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني.	4.35	87	٥0.9
٧	يحذرني والداي من البوح بأسرار الوطن مهما كانت الإغراءات.	4.64	92.8	0.87
٨	يعلمني والداي أن لي دوراً مهماً في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره.	3.85	77.0	0.81
	الدرجة الكلية	٣.٩٤	٧٨.٧	٠.٨٣

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثالث "الحفاظ على الوطن" يساوي (٣.٩٤)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٨.٧%) وهو أكبر من (٦٠)، وهذا يؤكد حرص الأسرة على ترسيخ قيمة الحفاظ على الوطن، من خلال اتباع مجموعة من الأساليب، منها: تحذير الأبناء من البوح بأسرار الوطن مهما كانت الإغراءات، وضرورة الاعتناء بالتراث الوطني، وتعليمهم أن المحافظة على مرافق الدولة واجب وطني، والمحافظة على مقدرات الوطن والأملاك الوطنية، والحفاظ على أمن الوطن واستقراره، والظهور دائماً بمظهر حضاري أمام الآخرين.

رابعاً– دور الأسرة في ترسيخ قيمة حماية الوطن:

جدول رقم (٢٠) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لفقرات مجال حماية الوطن.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١	يحدثني والداي عن أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية.	3.66	٧٣.٢	0.71
٢	يشجعني والداي على المشاركة في التجمعات التي تدعو للوحدة الوطنية.	4.12	٨٢.٤	0.91
٣	يعلمني والداي أن أمن الوطن واستقراره مسؤولية الجميع.	3.46	٦٩.٢	0.89
٤	يحدثني والداي عن المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحاك ضد وطني.	4.57	٩١.٤	0.91
٥	يحثني والداي على التضحية من أجل وطني.	3.72	٧٤.١	0.74
٦	ينبهني والداي على التبليغ عن أي شخص مشتبه به يحاول الإضرار بالوطن.	3.88	٧٧.٦	0.89
٧	يحثني والداي على التصدي للجماعات الإرهابية التي تضر بمصلحة الوطن.	٤.٦٨	٩٣.٦	0.92
٨	يحثني والداي على تقديم النصائح لأصدقائي بضرورة الوحدة ونبذ التعصب.	٣.٨٦	٧٧.٢	٠.٨٧
	الدرجة الكلية	3.99	79.8	0.86

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الرابع "حماية الوطن" يساوي (٣.٩٩)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٩.٨%)، وهو أكبر من (٦٠)، وهذا يؤكد حرص الأسرة الفلسطينية على ترسيخ قيمة حماية الوطن لدى أبنائها، من خلال اتباع مجموعة من الأساليب، منها: التصدي للجماعات الإرهابية التي تضر بمصلحة الوطن، والحديث عن المؤامرات الداخلية والخارجية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في التجمعات التي تدعو للوحدة الوطنية، وحثهم على تقديم النصائح لأصدقائهم بأهمية الوحدة الوطنية ونبذ التعصب، والتبليغ عن أي شخص يحاول الإضرار بالوطن، وحثهم على التضحية من أجل الوطن، وتعليمهم أن أمن الوطن واستقراره مسؤولية الجميع.

خامساً- دور الأسرة في ترسيخ قيمة الالتزام الوطني:

جدول رقم (٢١) يبين المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لفقرات مجال الالتزام.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يحثني والداي على عدم مخالفة القوانين.	3.58	٧١.٧	٠.٧٤
٢	يعلمني والداي أن القانون يطبق على كل المواطنين بلا استثناء.	3.51	70.2	0.91
٣	ينبهني والدي أن قوانين وطني حضارية.	3.68	73.6	0.79
٤	يعلمني والداي أن محاسبة المخالفين عن القانون بصرامة يحد من تجاوز القانون.	3.37	67.4	0.64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥	يعلمني والداي ضرورة الالتزام بالدستور.	3.43	68.6	0.68
٦	يعلمني والداي أن المشاركة في الأعمال التي تضر الوطن يستلزم أقصى العقوبات.	3.36	67.3	0.77
٧	يحثني والداي على ضرورة الالتزام بالثوابت الوطنية.	3.74	74.9	0.85
٨	يحدثني والداي عن قيم الأمانة والإخلاص والصدق.	3.54	70.8	0.76
	الدرجة الكلية	٣.٥٣	٧٠.٥	0.86

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الخامس (الالتزام الوطني) يساوي (٣.٥٣)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٠.٥%)، وهو أكبر من (٦٠)، وهذا يؤكد حرص الأسرة على ترسيخ قيمة الالتزام الوطني لدى أبنائها، من خلال اتباع مجموعة من الأساليب، منها: (حثهم على ضرورة الالتزام بالثوابت الوطنية، وتنبيههم إلى احترام قوانين الوطن وعدم مخالفتها، وأن القوانين تطبق على الجميع بدون استثناء، والحديث معهم عن أهمية قيم الأمانة والإخلاص والصدق، وتنبيههم بعدم المشاركة في الأعمال التي تضر بالوطن، وأن من يضر الوطن يتعرض إلى أقصى العقوبات، وحثهم على احترام الدستور، وتعليمهم ضرورة محاسبة من يخالف القانون بصرامة.

سادساً- دور الأسرة في ترسيخ قيمة الجماعية والمشاركة الاجتماعية:

جدول رقم (٢٢) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية(.Sig) لفقرات مجال المشاركة الاجتماعية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري
١	يعلمني والداي أن المشاركة في حملات النظافة واجب وطني.	3.61	72.2	0.76
٢	يحثني والداي على تقديم المصلحة العامة على الخاصة في سبيل مصلحة الوطن.	3.38	67.6	0.92
٣	يحثني والداي على قبول رأي الجماعة حتى لو خالف رأيي.	3.49	69.8	0.82
٤	يعلمني والداي أن نجاح الوطن ورقيه أهم من النجاح الشخصي.	4	80	٠.٧٤
٥	يحثني والداي على العمل الجماعي.	3.44	68.8	0.79
٦	يعلمني والداي أن حل مشكلات الوطن واجب على الجميع.	3.7	74	0.64
٧	يشجعني والداي على العمل في الأنشطة التي تخدم الوطن.	3.29	65.8	0.57

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الدرجة الكلية	٣.٥١	٧٠.٢	٠.٧٦

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الجماعية والمشاركة الاجتماعية يساوي (٣.٥١)، أي أن المتوسط الحسابي النسبي (٧٠.٢%)، وهو أكبر من (٦٠)، وهذا يؤكد حرص الأسرة على ترسيخ قيمة المشاركة الجماعية، وذلك من خلال اتباعها مجموعة من الأساليب، منها: تعليمهم أن نجاح الوطن أهم من نجاحهم، وتعليمهم أن حل مشكلات الوطن واجب على الجميع، وحثهم على قبول رأي الجماعة حتى لو خالف رأيهم، وحثهم على العمل الجماعي، وحثهم على المشاركة في حملات النظافة، لأنها واجب وطني، وحثهم للمشاركة في الأعمال التي تخدم الوطن، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

عرض نتائج السؤال الثالث، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α < ٠.٠٥)، لدور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى أبنائها تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، ودخل الأسرة شهرياً بالشيكل)؟

قام الباحث بالإجابة عن هذا التساؤل من خلال استخدام الاختبارات الإحصائية الدالة على كل متغير من متغيرات الدراسة، ويتفرع من هذا التساؤل كل من التساؤلات التالية:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، لدى أبنائها تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

تم استخدام اختبار (مان– وتني) (Mann–Whitney)؛ لأنه تبين من نتائج اختبار كولمجروف– سمرنوف الموضح في جدول (٢٣)، أن قيم الاحتمال (Sig.) لبعض البيانات أقل من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (٢٣) اختبار (مان– وتني) لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	المتوسط الحسابي للذكور	المتوسط الحسابي للإناث	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المساواة والعدالة	3.57	3.64	−1.665	*0.048
الحرية والتعبير عن الرأي	3.68	3.62	−2.406	*0.288
التسامح والعفو	3.69	3.72	−0.509	0.016

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الولاء للوطن	3.86	3.54	−0.203	*0.042
بناء الوطن	3.84	3.42	−1.084	0.533
الحفاظ على الوطن	3.92	3.57	−0.381	0.037
حماية الوطن	3.75	3.61	−2.441	*0.219
الالتزام	3.66	3.72	−1.931	*0.054
الجماعية والمشاركة الاجتماعية	3.69	3.84	−0.538	0.052
جميع مجالات الاستبانة معاً	3.74	3.63	−0.712	0.143

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح بالنسبة لمجالي "الديمقراطية والانتماء الوطني"، فإن المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور بلغت (٣.٧٤)، أما بالنسبة للإناث فقد بلغت (٣.٦٣)، وهي الأقل، ويتبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار مان- وتني كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وذلك لكل من هذه المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات دور الأسرة الفلسطينية في تنمية القيم الديمقراطية والانتماء الوطني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لتلك المجالات، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (المصري، آخرون ٢٠٠٦)، وهذا يؤكد حرص الوالدين على اتباع نفس الأساليب للنوعين (ذكور، وإناث)، وأن ترسيخ هذه القيم لا يقتصر على نوع واحد، ويدل ذلك على حرص الأسرة للحفاظ على النوعين من الانخراط في جماعات متطرفة وإرهابية والقيام بأعمال تضر بالأسرة والمجتمع.

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط دور الأسرة الفلسطينية في تنمية القيم الديمقراطية والانتماء الوطني تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة.

جدول (٢٤) اختبار (كروسكال- والاس) لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة

المجال	المتوسط الحسابي ثانوية ما دون	المتوسط الحسابي جامعي	المتوسط الحسابي دراسات عليا	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المساواة والعدالة	٢.٢٦	٢.٣١	٢.٧٣	0.752	3	0.779

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرية والتعبير عن الرأي	٢.٦٢	٢.٤١	2.33	0.638	3	0.738
التسامح والعفو	٢.٥٧	٢.٣٩	2.38	0.629	3	0.729
الولاء للوطن	٢.٥٠	٢.٦٣	٢.٨١	0.687	٣	٠.٧٣٤
بناء الوطن	٢.٣١	٢.٥٤	2.55	0.652	3	0.782
الحفاظ على الوطن	٢.٧٦	٢.٢٨	2.31	0.846	٣	٠.٨٤٧
حماية الوطن	٢.٤١	٢.٤٧	٢.٧٧	٠.٣٦٩	٣	٠.٦٩١
الالتزام	٢.٤٧	٢.٤٣	2.64	٠.٥٢٧	٣	٠.٦٨٢
الجماعية والمشاركة الاجتماعية	٢.٨٢	٢.٧٢	٢.٥٢	0.663	3	0.781
جميع مجالات الاستبانة معاً.	٢.٥٢	٢.٤٦	٢.٥٦	٠.٦٤٠	3	٠.٧٥١

يتضح من جدول رقم (٢٤) أن المتوسط الحسابي للقيم الديمقراطية والانتماء الوطني في القيمة الاحتمالية (Sig.)، المقابلة لاختبار (كروسكال- والاس) كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وذلك لكل من هذه المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم الديمقراطية والانتماء الوطني تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة لتلك المجالات. وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (المصري، آخرون ٢٠٠٦). ويرى الباحث أن جميع أفراد المجتمع الفلسطيني يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وخاصة ظروف الحرمان وقسوة الحياة والحصار، وعدم وجود آفاق مستقبلية أمام الجميع، مما أدى إلى انتشار الفوضى والإرهاب والتطرف الفكري وجرائم القتل والسرقة وتعاطي المخدرات والتجسس، وبالتالي فإن الآباء بمستوياتهم التعليمية المختلفة لديهم نفس الحرص على ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائهم، لدعم استقرار الأسرة والمجتمع.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط دور الأسرة الفلسطينية في ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لدى أبنائها تعزى لمتغير دخل الأسرة شهريا بالشيكل.

تم استخدام اختبار (كروسكال- والاس) (Kruskal-Wallis Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، تعزى لمتغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دخل الأسرة شهرياً، وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة والمجالات مجتمعة. كما هو مبين في جدول (٢٥).

جدول (٢٥) اختبار كروسكال- والاس لمتغير مستوى الدخل

المجال	المتوسط الحسابي أقل من ١٥٠٠	المتوسط الحسابي ١٥٠١- ٣٠٠٠	المتوسط الحسابي ٣٠٠١- فأكثر	قيمة الاختبار	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig.)
المساواة والعدالة	٢.59	٢.69	٢.78	٧.308	٣	0.793
الحرية والتعبير عن الرأي	2.49	2.55	2.37	٨.461	3	0.515
التسامح والعفو	2.61	2.58	2.48	8.150	3	0.866
الولاء للوطن	٢.79	٢.81	٢.76	٩.429	3	0.747
بناء الوطن	٢.56	٢.58	٢.64	8.144	3	0.791
الحفاظ على الوطن	2.72	2.57	2.63	7.362	3	0.638
حماية الوطن	٢.73	٢.69	٢.84	7.883	3	0.694
الالتزام	2.66	2.58	2.49	6.846	3	0.748
الجماعية والمشاركة الاجتماعية	2.39	2.47	2.61	7.579	3	0.772
جميع مجالات الاستبانة معاً	٢.62	٢.61	٢.57	7.907	3	0.730

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من جدول رقم (٢٥) أن المتوسط الحسابي لقيم الديمقراطية والانتماء الوطني في القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار (كروسكال- والاس) كانت أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وذلك لكل من هذه المجالات، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، تعزى لمتغير دخل الأسرة شهرياً بالشيكل لتلك المجالات، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (المصري، آخرون ٢٠٠٦). ويرى الباحث أن جميع أفراد المجتمع الفلسطيني يعيشون ظروفاً اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية متشابهة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتعرضون لنفس الأزمات والضغوط، وبالتالي فإن الآباء بمستوياتهم الطبقية المختلفة لديهم نفس الحرص على ترسيخ قيم الديمقراطية والانتماء الوطني لأبنائهم.

توصيات ومقترحات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يمكن تحديد التوصيات والمقترحات الآتية:

١-القيام بحملات توعية تثقيفية للوالدين، حول أهمية ترسيخ قيم الديموقراطية والانتماء الوطني لدى الأبناء، وذلك للحد من انتشار الفوضى والتطرف والإرهاب والقتل والسرقة وتعاطي المخدرات والتجسس.

٢-تعزيز الممارسات الديمقراطية في برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة التعليمية والدينية والسياسية والإعلامية؛ لكي تتجذر هذه القيم في شخصية الأبناء وسلوكياتهم اليومية.

٣-تخصيص مادة ضمن المنهاج الفلسطيني حول قيم الديمقراطية والانتماء الوطني، تدرس للطلبة في جميع المراحل الدراسية.

٤-يجب أن تكون قيم الديمقراطية وقضاياها والانتماء الوطني موضع دراسة، واهتمام ومتابعة دائمة ومستمرة من قبل الباحثين والمتخصصين؛ لأن الإخفاق في ترسيخ هذه القيم يخلق تربة خصبة لانتشار الإرهاب والتطرف، وكثير من الظواهر السلبية التي تؤدي إلى عدم استقرار المجتمع.

المراجع والمصادر:

أولاً- المراجع والمصادر العربية:

١-أبو جادو، صالح (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١.

٢-سليمان، أميرة (٢٠١٤): دور الأسرة في تعميق قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٨، الجزء الثالث، أبريل.

٢- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2012): النتائج النهائية للتعداد، تقرير السكان، محافظة رفح، رام الله، فلسطين.

٣- الجهني، حنان (2010): دور الوالدين في تنشئة الأبناء على خلق العفو، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، يوليو، المجلد 2، ع 2، السعودية، 296- 239، دار المنظومة.

٤- الحسن، إحسان (2006): دور الأسرة العراقية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، ع 75، 325- 308، ص 310، دار المنظومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- المخادمي، عبد القادر (2004): آخر الدواء الديمقراطية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١.
٦- النورجي، أحمد (1990): مفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١.
٧- النوري، قيس (1994): الأسرة مشروعاً تنموياً، سلسلة آفاق 7، العراق، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة.
٨- ميشيل، دينكن (1980): معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد أبو الحسن، الجمهورية العراقية، منشورات الثقافة والإعلام، سلسلة الكتب المترجمة (79)، دار الرشيد للنشر.
٩-الجندي، نزيه (2010): التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد3.
١٠-الحراري، صلاح الدين (2016): دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة التربوي، كلية التربية بالخمس، جامعة المرقب، ليبيا، مجلد، عدد (8)، ص 106- 85، دار المنظومة.
١١-الحسن، عزي (2014): الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي في مدينة بوسعادة، رسالة ماجستير، جامعه مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
١٢-الخولي، سناء (1988): المدخل إلى علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
١٣-الرواشدة، علاء (2014): ثقافة العولمة ومستوى ممارسة الأسرة الأردنية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، مجلة العلوم الاجتماعية، مركز النشر العلمي، الكويت، المجلد 42، العدد 2 ص 181- ٢٢٤.
١٤-المصري، وآخرون (2006): مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها، مجلة جامعه النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 20، العدد 2.
١٥-بدوي، أحمد (1977): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنجليزي- فرنسي- عربي)، بيروت، مكتبة لبنان.
١٦-بلدية رفح (1997): رفح، ماضي، حاضر، مستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧ –جابر، صلاح (2008): المواطنة والديمقراطية، دراسة في الوعي السياسي للسيسيولوجيا العلاقة بين الفرد والمؤسسة السياسية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق، مجلد، عدد (82) ص543– 506، دار المنظومة.

١٨–علي، إبراهيم (1998): برنامج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية الانتماء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، عدد ٤٧.

١٩–عليان، عمران (٢٠١٤): درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، يونيو، ص ١– ٣٤.

٢٠–كورف، روبرت (2006): التحرر من أمريكا (لحماية الديمقراطية والتكامل الاقتصادي والثقافي للشعوب) ترجمة رشا جمال عباس، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١.

٢١–ليلة، علي (2009): المسئولية الاجتماعية، تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، ورقة مقدمة إلى المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي .

٢٢– الشيماء، إبراهيم (2012): المواطنة والقيم الأساسية التي ترتبها في المجتمع، الأهرام، قضايا ديمقراطية، 16– 2، العدد45، http://democracy.ahram.org.eg/News/55/.

٢٣–محمود، فاطمة (2012): دور الأسرة العراقية في تنمية بعض القيم الإيجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، العراق، ديالى، مجلة كلية الآداب، العدد 100.

٢٤–نذر، فاطمة (٢٠٠١): التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، مركز النشر العلمي، الكويت، المجلد 29، العدد 4.

ثانياً– المراجع والمصادر الأجنبية:

Burt ,M,(1980): Social Responsibility , Progress Publishers , Moscow , p ١- 22.

2-Hassellof,Carl,(2016):Under Occupation-Citizens of the West Bank and their experiences of Democracy and Freedom in Palestine ,Norrkoping ,May ,Linkoping ,University.

3-Joel, Westheimer, et al, (2004): "Education the" Good" Citizen: Politic & Choices and pedogogical Gools, Politics Science.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com